

مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة
بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية
للارشاد المدرسي (ASCA)

The extent to which school counselors in private schools in Beirut Governorate adhere to professional ethics in light of the standards of the American School Counseling Association (ASCA)

كارولين إميل دكاش (*)

تاريخ القبول: 2025-12-10

تاريخ الإرسال: 2025-11-27

Turnitin: 7%

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تقييم مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للارشاد المدرسي (ASCA) من وجهة نظر المعلمين، عبر خمسة مجالات: المسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة، ونحو أولياء الأمور والأسر، والزملاء والإدارة المدرسية، والمدرسة والمجتمع المدرسي، والذات المهنية وتطوير الكفاءة.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من معلمي، ومعلمات المدارس الخاصة جميعهم التي تضم مرشدین مدرسيین في محافظة بيروت، وباللغة عددهم (546) معلماً ومعلمة، في (20) مدرسة، بينما تكونت عينة البحث من (270) معلماً ومعلمة جمعت استجاباتهم عبر استبيان إلكتروني. بُنيت أداة البحث (الاستبيان) في ضوء معايير ASCA وبعض الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة، وتألفت في صورتها النهائية من (32) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتبين تمتعها بدرجات مرتفعة من الصدق والتثبت. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة جاءت مرتفعة (متوسط كلي = 3.62)، مع ارتفاع دالٍ إحصائياً عن المتوسط المحايد للمقياس، وأن أعلى المحاور التزاماً كان محور المسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية، بينما جاء أدنى متوسط - مع بقائه في مستوى مرتفع - في محور المسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والأسر.

* طالبة ماجستير بحثي، اختصاص إرشاد مدرسي - كلية التربية - الجامعة اللبنانية

Master's student (research track), specializing in school counseling - Faculty of Education - Lebanese University.
Email: carolinedaccache2013@gmail.com

المرشدون المدرسيون، المدارس الخاصة،
محافظة بيروت.

Abstract

This study aims to assess the extent to which school counselors in private schools in the Governorate of Beirut adhere to professional ethics in light of the American School Counselor Association (ASCA) standards, from the teachers' perspectives. The study focuses on five dimensions: ethical responsibilities toward students, toward parents and families, toward colleagues and school administration, toward the school and the school community, and toward the professional self and competence development. The research adopted the descriptive-analytical method. The population consisted of all teachers in private schools that have school counselors in the Governorate of Beirut, totaling 546 teachers in 20 schools, while the sample comprised 270 teachers whose responses were collected through an

متزايدة يواجهها الطلبة والمجتمعات. وفي هذا السياق لم يُعُد التعليم مجرد عملية تدريس، بل صار منظومة متكاملة من الخدمات التربوية والداعمة، يأتي في مقدمتها الإرشاد المدرسي بوصفه وظيفة متخصصة تُسهم في مساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، والتكيّف مع بيئتهم، والأخذ

بالكلمات المفتاحية: الإرشاد المدرسي، أخلاقيات المهنة، معايير ASCA، electronic questionnaire. The research instrument (questionnaire) was developed based on ASCA standards and on tools used in previous studies, and its final form consisted of 32 items distributed across five domains, demonstrating high levels of validity and reliability. The results indicated that the overall level of counselors' adherence to professional ethics was high (overall mean = 3.62), significantly exceeding the neutral point of the scale. The highest mean was recorded for the domain of ethical responsibilities toward colleagues and school administration, whereas the lowest mean—while still within the high level—was found in the domain of ethical responsibilities toward parents and families.

Keywords: school counseling, professional ethics, ASCA standards, school counselors, private schools, Beirut Governorate.

المقدمة

تُعد المدرسة في العصر الحديث مؤسسةً تربوية، واجتماعية محورية تتجاوز دورها التقليدي في نقل المعارف إلى مهمة أكثر شمولًا تمثل في رعاية التنمو المتكامل للمتعلمين أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً، في ظل تحولات متسرعة وضغوط

أصبحت هذه المعايير مرجعاً أساسياً في كثير من النظم التربوية، ونقطة انطلاق لتقدير برامج الإرشاد المدرسي وممارسات المرشدين.

أما في السياق العربي واللبناني على وجه الخصوص، فإن الإرشاد المدرسي ما زال في طور التبلور في التنظيم والسياسات والموارد البشرية، في ظل ما تواجهه المنظومة التعليمية من تحديات مركبة، تشمل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وازدياد معدلات القلق والضغوط النفسية لدى الطلبة، وتنامي الظواهر السلوكية السلبية داخل المدرسة وخارجها (الخطيب، 2015). وتزداد أهمية هذا الأمر في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت، نظراً لطبيعة هذه المدارس وما تميز به من تنوع اجتماعي وثقافي، وتوقعات عالية من الأهالي تجاه جودة الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم، بما في ذلك خدمات الإرشاد.

وعلى الرغم من وجود جهود بحثية عربية وأجنبية تناولت أخلاقيات مهنة الإرشاد أو مستوى الالتزام بالمعايير المهنية لدى المرشدين في بيئات مختلفة، فإن العديد من هذه البحوث ركز على تصوّر المرشدين أنفسهم لممارساتهم الأخلاقية أو على وجهة نظر المديرين أكثر من تركيزها على الأطراف الأخرى في البيئة المدرسية. فقد أظهرت دراسة أبو شاقور حول التفكير

قراراتهم، والتتعامل مع أزماتهم ومشكلاتهم على نحو صحي ومثر.

ويحتل المرشد المدرسي موقعاً حساساً في هذه المنظومة، نظراً لكونه يرتبط بعلاقات مباشرة مع الطلبة وأسرهم والمعلمين والإدارة، ويتعامل مع قضايا تمس الحياة الشخصية والانفعالية والسلوكية للطلبة؛ ما يجعله مؤتمراً على معلومات سرية، ومسؤولاً عن قرارات يمكن أن تترك أثراً عميقاً في مسار الطلبة ومستقبلهم. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى أن يكون أداؤه محكوماً بمنظومة واضحة من أخلاقيات المهنة تضبط سلوكه المهني، وترسم حدود العلاقة المهنية، وتتوفر إطاراً مرجعياً لاتخاذ القرار في المواقف الإرشادية المعقدة.

وقد شهد حقل الإرشاد المدرسي عالمياً تطوراً ملحوظاً في بلورة الأطر، والمعايير الناظمة للممارسة المهنية، من خلال جهود جمعيات مهنية متخصصة، في مقدمتها الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي American School Counselor Association التي قدّمت نموذجاً وطنياً متكاملاً لبرامج الإرشاد المدرسي الشامل، تندمج ضمنه معايير أخلاقية ومهنية دقيقة تضبط مسؤوليات المرشد تجاه الطلبة، وأولياء الأمور والأسر، والزملاء، والإدارة المدرسية، والمجتمع، وتجاه ذاته المهنية وتطوير كفاءته (مياس، 2023). وقد

تحديداً بوصفها إطاراً مرجعياً لتقديم أخلاقيات المرشد المدرسي في البيئة اللبنانيّة ما يزال محدوداً، وخاصة في قطاع المدارس الخاصة، كما أنّ صوت المعلّمين بوصفهم طرفاً ملازماً للممارسة اليوميّة يلاحظ عن كثب سلوك المرشد المدرسي وتعامله مع الطلبة وأولياء الأمور والزملاء والإدارة لم يحظ بالاهتمام البحثي الكافي في الدراسات السابقة، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحاليّة لسدّ هذه الفجوة إلى جانب ذلك، تشير الملاحظات الميدانيّة وما يورده المعلمون والإدارات التربويّة إلى وجود تباينات في أداء المرشدين المدرسيّين من مدرسة إلى أخرى، بل ومن مرشد إلى آخر داخل المدرسة نفسها، سواء في أسلوب تعاملهم مع الطلبة واحترام خصوصيتهم وكرامتهم، أو في طبيعة تواصلهم مع أولياء الأمور والأسر، أو مستوى تعاونهم مع المعلّمين والإدارة، أو درجة التزامهم بالأنظمة والتعليمات المدرسيّة، أو حرصهم على تطوير كفاءتهم المهنيّة في ضوء المعايير المعترف بها. ويثير هذا التباين تساؤلات حول مدى انضباط الممارسة الإرشاديّة في المدارس الخاصة بمعايير أخلاقيّة واضحة ومحدّدة.

من هنا تبرز الحاجة إلى إجراء بحث علمي منهجي يحّلّ مدى التزام المرشدين المدرسيّين في المدارس الخاصة بمحافظة

الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين في بنغازي أنّ محور الاهتمام الرئيس كان هو تقدير المرشدين لذواتهم المهنيّة وأخلاقياتهم في العمل، لا تصوّرات المعلّمين أو الفاعلين الآخرين في المدرسة (أبوشاقور، 2025)، كما بيّنت دراسة السعيدي والشيفي حول أخلاقيات مهنة الإرشاد المدرسي من وجهة نظر مديرى مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان أنّ الحكم على الممارسات الأخلاقية للمرشدين انطلق أساساً من منظور الإدارات المدرسيّة (السعدي والشيفي، 2024).

في المقابل، تؤكّد الأدبّيات الأجنبيّة أنّ فهم أخلاقيات الإرشاد المدرسي لا يكتفى من دون إشراك جميع الأطراف ذات الصلة، مع الاستناد إلى نماذج مرجعية واضحة مثل النموذج الوطني لبرامج الإرشاد المدرسي للجمعية الأميركيّة لمرشدي المدارس الذي يقدم إطاراً متكاماًً للممارسات المهنيّة والأخلاقيّة في بيئة American School Counselor Association [ASCA] (2019)، وكذلك ما يورده إرفورد في دليله التطبيقي حول الإرشاد المدرسي المهني من تأكيد على دور الأخلاقيات المهنيّة بوصفها محوراً منظماً للعلاقة بين المرشد، والطلبة، وأولياء الأمور، والإدارة المدرسيّة (Erford, 2016). ومع ذلك، فإنّ توظيف معايير ASCA

والاجتماعي للطلبة، ولا سيما في ظل ما تشهده البيئة اللبنانيّة من أزمات تربويّة واجتماعيّة واقتصاديّة متراكمة تزيد من تعقيد واقع المدرسة الحاصلة، وتضاعف الحاجة إلى مرشدين مدرسبيّن متزمنين بأخلاقيّات المهنة التزاماً واعياً ومسؤولاً. غير أن الملاحظ في الممارسة الميدانيّة، ومن خلال ما يورده المعلمون والإدارات التربويّة، أن هناك تبايناً في أداء المرشدين المدرسبيّن وفي مستوى التزامهم بالمبادئ الأخلاقيّة المتعلّقة بحفظ سرية المعلومات، واحترام كرامة الطالب، والعدالة في التعامل، وحدود العلاقة المهنيّة، والتعاون مع أولياء الأمور والأسر، والرّملاء والإدارة، الأمر الذي يثير تساؤلات جديّة حول مدى انضباط هذه الممارسات بمعايير أخلاقيّة معترف بها مهنيّاً، مثل معايير الجمعيّة

الأمركيّة للإرشاد المدرسي (ASCA)

وعلى الرّغم من توفر عدد من البحوث العربيّة، والأجنبية التي تناولت أخلاقيّات المهنة الإرشاد أو الالتزام بمعايير مهنيّة، وأخلاقيّة لدى المرشدين المدرسبيّن في سياقات متّنوعة، فإنّ معظم هذه البحوث انصبّ إما على المرشدين المدرسبيّن أنفسهم أو على سياقات مدرسيّة مختلفة عن السياق اللبناني، ولم تُعط حيزاً كافياً لصوت المعلم بوصفه شريكاً مباشراً في ملاحظة الممارسة اليوميّة للمرشد المدرسي

بيروت بأخلاقيّات المهنة في ضوء معايير الجمعيّة الأمركيّة للإرشاد المدرسي ASCA بالاستناد إلى تصوّرات المعلّمين وتقييماتهم عبر محاور رئيسة تشمل مسؤوليات المرشد الأخلاقيّة تجاه الطّلبة، وأولياء الأمور والأسر، والرّملاء والإدارة المدرسيّة، والمدرسة والمجتمع المدرسي (مياس، 2022)، والذّات المهنيّة وتطوير الكفاءة. ويسمّم هذا النوع من البحوث في بناء صورة أكثر موضوعيّة عن واقع أخلاقيّات الإرشاد المدرسي في المدارس الخاصة اللبنانيّة، وفي كشف مواطن القوّة التي ينبغي تعزيزها، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو مراجعة، بما يلبي حاجات الطّلبة ويدعم جودة العملية التربويّة برمتها.

وعليه، تأتي هذه المقدّمة تمهيداً لتفصيل إشكاليّة البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميّته وحدوده المنهجيّة، ولعرض الإطار النّظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وصولاً إلى التّنتائج التي توصل إليها البحث والتّوصيات والمقترنات التي يمكن أن تسهم في ترشيد الممارسة الإرشاديّة في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت في ضوء معايير ASCA الأخلاقيّة والمهنيّة.

إشكاليّة البحث: تُعدّ مهنة الإرشاد المدرسي في المدارس الخاصة ركيزة أساسية لدعم التّموي الأكاديمي والتّفسي

بالمؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والأسر من وجهة نظر المعلمين؟
3. ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟

4. ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

5. ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث

الهدف الرئيس: يتمثل الهدف العام لهذا البحث في تقييم مستوى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) من وجهة نظر المعلمين.

الأهداف الفرعية:

- التعرف إلى مستوى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة

داخل المدرسة، كما أنّ توظيف معايير ASCA الأخلاقية تحديداً ما يزال محدوداً في الدراسات العربية، ولا سيما في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت. من هنا يبرز فراغ بحثي يتمثل في الحاجة إلى توصيف الواقع الفعلي للتزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير ASCA، كما يدركه المعلمون في المدارس الخاصة ضمن حدود مكانية و زمنية وبشرية محددة، واستجلاء مستوى هذا الالتزام في مجالات المسؤولية الأخلاقية نحو الطلبة، وأولياء الأمور والأسر، والزملاء والإدارة، والمدرسة والمجتمع المدرسي، والذات المهنية وتطوير الكفاءة. وانطلاقاً مما سبق، تتبلور إشكالية هذا البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) من وجهة نظر المعلمين؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

2. ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت

المعلمون، في إطار معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA).

أهمية البحث

- يسهم هذا البحث في إغناء الأدبيات العربية في مجال الإرشاد المدرسي وأخلاقيات المهنة من خلال توظيف معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) في البيئة اللبنانية.
- يقدم هذا البحث محاولة لتكثيف معايير (ASCA) مع خصوصية المدارس الخاصة في محافظة بيروت، بما يتتيح نموذجاً يمكن الإفادة منه في بحوث لاحقة في السياقات العربية الأخرى.
- يطور هذا البحث فهماً أعمق لأخلاقيات المهنة في الإرشاد المدرسي من خلال ربطها بتصورات المعلمين وتقييماتهم، ما يعزّز الرؤية النظرية لدور المرشد المدرسي داخل المنظومة التربوية.
- يوفر هذا البحث مؤشرات عملية يمكن لإدارات المدارس الخاصة توظيفها في تشخيص مستوى التزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة ووضع خطط تحسين مناسبة.
- يساهم هذا البحث في توجيه برامج التدريب، والتأهيل للمرشدين المدرسيين نحو الجوانب الأخلاقية الأكثر حاجة إلى التطوير وفق معايير (ASCA).

- بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة، كما يدركها المعلمون، في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA).
- كشف درجة التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية، نحو أولياء الأمور والأسر من وجهة نظر المعلمين، في إطار معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA).
 - تحديد مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية تجاه الزملاء والإدارة المدرسية، كما تتعكس في تقييمات المعلمين، استناداً إلى معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA).
 - استجلاء مستوى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي، في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) ومن منظور المعلمين.
 - تقييم درجة التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية المتصلة بالذات المهنية وتطوير الكفاءة، كما يدركها

داخل البيئة المدرسية، لمساعدة الطلبة على فهم ذواتهم، والتكييف مع متطلبات الدراسة، وحل مشكلاتهم، وتحسين تحصيلهم وسلوكهم داخل المدرسة وخارجها» (أبو زعیز، 2009، ص. 8؛ أبو شاقور، 2014، ص. 50).

«مرشدو المدارس هم معلمون مهنيون مؤهلون في الإرشاد المدرسي، يصمّمون ويقدّمون برنامج إرشاد مدرسي شامل موجّه للطلبة جميعهم، يرتكز على نموّهم الأكاديمي والمهني والاجتماعي-الانفعالي، ويُنفّذ بصورة منظمة على مستوى المدرسة كلّ» (Erford, 2016, p.13).

ويقصد بالمرشدين المدرسيين إجرائياً في هذا البحث: المرشدون والمرشدات العاملون في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت، والمسؤولون عن تنفيذ خدمات الإرشاد المدرسي الرسمية المعتمدة في هذه المدارس خلال العام الدراسي 2025/2026.

أخلاقيات المهنة: «أخلاقيات المهنة في الإرشاد المدرسي هي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم السلوك المهني للمرشد المدرسي، وتوجه علاقته بالطلبة، والرّملاء، والإدارة، وأولياء الأمور والأسر، بما يضمن احترام كرامة المسترشد، وحفظ حقوقه، وتقديم خدمة إرشادية مسؤولة ومهنية» (الخطيب، 2016، ص. 31؛ خضراء، 2016: 24).

يقدم هذا البحث قاعدة بيانات ميدانية يمكن أن يستند إليها صانعوا السياسات التربوية في مراجعة أو تحديث أدلة أخلاقيات المهنة الخاصة بالمرشدين المدرسيين في القطاع الخاص.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يتناول هذا البحث مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) من وجهة نظر المعلّمين.

الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على معلّمي ومعلمات المدارس الخاصة في محافظة بيروت، وذلك على عينة مكونة من 270 معلّماً ومعلّمة.

الحدود المكانية: يطّبق هذا البحث في المدارس الخاصة الواقعة ضمن النّطاق الجغرافي لمحافظة بيروت.

الحدود الزمنية: تُقدّم هذا البحث وجمع بياناته خلال الفصل الأوّل من العام الدراسي 2025/2026.

مصطلحات البحث

المرشدون المدرسيون: «وهم اختصاصيون تربويّون نفسانيّون، يقدّمون خدمات إرشادية وقائيّة ونمائيّة وعلاجيّة

الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس، 2024؛ زهران، 2005، ص. 17.

«معايير ASCA هي مجموعة من الأطر والمعايير التي طورتها الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس، لتساعد المرشدين على تصميم وتنفيذ وتقييم برامج إرشاد مدرسي قائمة على البيانات، تُقدم للطلبة جميعهم بصورة منهجية، وتركز على العقليات والسلوكيات الالزمة لنجاحهم الأكاديمي والمهني والاجتماعي-الانفعالي». (American School Counselor Association, 2019)

ويقصد بمعايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) إجرائياً في هذا البحث: مجموعة المعايير الأخلاقية والمهنية التي تعتمدها ASCA لمرشدي المدارس، وخاصة ما يرتبط منها بمحاور: مسؤولية المرشد تجاه الطلبة، ومسؤوليته تجاه أولياء الأمور والأسر، والزماء وإدارة المدرسة، والسرية والخصوصية، وحدود العلاقة المهنية، والثمو المهني المستمر وسيقاس « مدى الالتزام» بهذه المعايير من خلال درجة التزام المرشدين المدرسين بهذه المحاور كما يدركها المعلمون في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت.

الدراسات السابقة
دراسة أبو شاقور (2025) بعنوان «التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى

«أخلاقيات المهنة في الإرشاد هي منظومة من المبادئ المعيارية التي تضبط قرارات المرشد وسلوكه المهني، وتساعده على الاختيار بين البديل في المواقف الإرشادية بما يضمن حماية المسترشد، وتعزيز النزاهة، والعدل، والمسؤولية المهنية». (Cottone & Tarvydas, 2016)

ويقصد بأخلاقيات المهنة إجرائياً في هذا البحث: درجة التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بجملة من المعايير الأخلاقية المهنية المرتبطة بسلوكهم تجاه الطلبة، والزماء، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور والأسر، وباحفاظهم على السرية، وتجنب تعارض المصالح، واحترام التنوع، كما ستقاس من خلال استجابات المعلمين على أداة البحث المبنية في ضوء معايير ASCA الأخلاقية لمرشدي المدارس.

معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA): «معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA) هي إطار مرجعي متكمال يحدد مكونات برنامج الإرشاد المدرسي الشامل، ويشتمل على معايير الطلبة، والمعايير المهنية، والمعايير الأخلاقية، بهدف توجيه عمل المرشدين المدرسيين نحو تحسين نتائج الطلبة الأكademie والمهنية والاجتماعية- الانفعالية في المراحل الدراسية جميعها».

والأخلاقية للجمعية الأمريكية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستبيان مطبقة على 212 مرشدًا ومرشدة في مدارس حكومية وخاصة. أظهرت النتائج أن الالتزام بالمعايير في المستوى المتوسط، مع فروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة، مع توصية بتكتيف التدريب والمتابعة.

(Brown & Armstrong, 2022)

استخدام نماذج اتخاذ القرار الأخلاقي لدى المرشدين المدرسيين هدفت إلى معرفة مدى استخدام المرشدين لنماذج منظمة لاتخاذ القرار الأخلاقي، وطبيعة تدريفهم عليها. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي وقياس SCEDMS على عينة من 222 مرشدًا في مدارس مختلفة. أظهرت النتائج أن أغلب المرشدين تلقوا تدريبياً عاماً في الأخلاقيات، لكن نسبة قليلة فقط تطبق نماذج محددة لاتخاذ القرار الأخلاقي، مع اعتماد أكبر على استشارة الزملاء والمشرفين وضعف إدماج البعد الثقافي، ما يستلزم تدريبياً أكثر عمقاً.

(دراسة مصلح وحرز الله (2017) «درجة ممارسة المرشدين التربويين في محافظة رام الله والبيرة لأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي» هدفت إلى وصف مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة في المدارس الفلسطينية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي واستبيان

المرشدين التربويين بمدينة بنغازي» هدفت إلى قياس مستوى التفكير الأخلاقي والتوافق المهني، وبيان العلاقة بينهما لدى 39 مرشدًا تربويًا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومقاييس مستقلين للتفكير الأخلاقي والتوافق المهني. أظهرت النتائج أن التفكير الأخلاقي في مستوى متوسط، بينما التوافق المهني مرتفع، مع عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين المتغيرين، وأوصت الباحثة ببرامج تدريبية لرفع مستوى الأخلاقيات المهنية.

(دراسة السعدي والشيدى (2024) «أخلاقيات مهنة الإرشاد المدرسي من وجهة نظر مديرى مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان» استهدفت تقصي مستوى ممارسة المرشدين لأخلاقيات المهنة وعلاقتها ببعض المتغيرات. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وبطاقة ملاحظة مبنية على أربعة محاور، طبقت على عينة من 60 مرشدًا ومدرسيًا. بيّنت النتائج مستوى مرتفعاً جدًا لممارسة أخلاقيات المهنة، مع تفوق محور العلاقات الإرشادية، وعدم وجود فروق دالة تعزى للجنس أو الوظيفة.

(دراسة ميّاس (2023) «الالتزام المرشدين التربويين في محافظة إربد بمعايير الجمعية الأمريكية للمرشدين» هدفت إلى تحديد مستوى الالتزام بالمعايير المهنية

نضج الأنماط والمعرفة القانونية والأخلاقية، وعلاقة أضعف مع اتخاذ القرار الأخلاقي الفعلي، ما يشير إلى ضرورة التدريب التطبيقي إلى جانب المعرفة النظرية.

دراسة Boes, Chibbaro, & Bingeman (2006) دراسة في الأخلاقيات: دلالات المعرفة بالنسبة إلى طلبة تخصص الإرشاد المدرسي والمشرفين عليه والمرشدين المدرسيين الممارسين، وبرامج الإعداد ركزت على مستوى معرفة فئات مختلفة من المرشدين المدرسيين والطلبة بالأكواود الأخلاقية ونماذج اتخاذ القرار. استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسمحي واستبانة على طلبة التدريب العملي والميداني ومرشدين ممارسين ومسرفيين. أظهرت النتائج قصوراً في معرفة كثير من المرشدين المرشحين وبعض الممارسين بالنماذج الأخلاقية وبعض جوانب أخلاقيات الاختبارات، مع توصية بتقوية مكون الأخلاقيات في برامج الإعداد.

منهج البحث: يعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يهدف إلى وصف واقع مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA)، وتحليل هذا الواقع من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق ذلك،

بأربعة محاور طبقت على 80 مرشدًا ومرشدة. أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا لممارسة الأخلاقيات، مع فروق لصالح الإناث، والتخصص في التنمية الاجتماعية والأسرية، وأصحاب الخبرة الطويلة والمؤهل الأعلى.

دراسة طسطوش ومزاهرة (2012) «درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات» استهدفت قياس مستوى ممارسة الأخلاقيات بحسب متغيرات شخصية ومهنية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسيحي واستبانة من 40 فقرة على عينة من 60 مرشدًا ومرشدة في محافظة عجلون. أظهرت النتائج مستوى متوسطًا لممارسة الأخلاقيات، مع تقدم مجال المسؤولية ثم الكفايات الأكademie، فالسرية فالقبل، ووجود فروق مرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية.

دراسة Lambie, Ieva, Mullen, & Hayes (2011) تطور الأنماط، واتخاذ القرار الأخلاقي، والمعرفة القانونية والأخلاقية لدى المرشدين المدرسيين، هدفت إلى فحص العلاقة بين نضج الأنماط وبين اتخاذ القرار الأخلاقي والمعرفة القانونية والأخلاقية. استخدم الباحثون منهجهما ارتباطياً وتلائمة مقاييس على عينة من 186 مرشدًا. أظهرت النتائج علاقة إيجابية بين

الأخلاقية نحو الطلبة، ونحو أولياء الأمور والأسر، ونحو الزملاء والإدارة، ونحو المدرسة والمجتمع المدرسي، ونحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة، من وجهة نظر المعلمين. وقد جرى بناء هذه الاستبانة بالاستفادة من بعض الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة تناولت أخلاقيات مهنة الإرشاد المدرسي، مثل استبانة طشطوش ومزاهرة (2012)، ومقياس مصلح وحرز الله (2017)، وكذلك من الفقرات والمؤشرات الواردة في دراستي Lambie et Brown & Armstrong (2022) و (2011، a)، مع مراعاة تكييفها بما يتلاءم مع أهداف هذا البحث، وسياق المدارس الخاصة في محافظة بيروت.

انطلاقاً من أسئلة البحث الخمسة، ومن المحاور الأخلاقية المستخلصة من معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي، حددت خمسة محاور رئيسية للاستبانة تمثل: المسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة، ونحو أولياء الأمور والأسر، ونحو الزملاء والإدارة المدرسية، ونحو المدرسة والمجتمع المدرسي، ونحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة. بعد تحليل هذه المحاور وصياغة الفقرات الأولية لكل منها، عرضت الاستبانة بصيغتها المبدئية على خمسة محكمين من الخبراء في مجال الإرشاد التربوي والقياس والتقويم؛ وقد أبدوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى

ستستخدم استبانة معدّة لهذا الغرض لرصد تصوّرات المعلّمين وقياس مستوى التزام المرشدین بهذه المسؤوليات الأخلاقية في محاورها المختلفة.

مجتمع البحث: يتمثّل مجتمع البحث في معلّمي ومعلمات المدارس الخاصة جميعهم في محافظة بيروت التي تضم 20 مرشدین مدرسيّين، والبالغ عددها 546 مدرسة. ويبلغ عدد أفراد هذا المجتمع معلّماً ومعلّمة بحسب الإحصاءات الرسمية للعام الدّراسي 2024/2025.

عينة البحث: حدّدت حجم عينة البحث بالاعتماد على معادلة يامان (Yamane، 1976) لحساب الحد الأدنى للحجم الممثل للمجتمعات الكبيرة، إذ بلغ الحد الأدنى للعينة المناسبة لمجتمع مكون من 546 معلّماً ومعلّمة حوالي 231 مفردة. وبعد نشر استبانة البحث بصيغة "جوجل فورم" على معلّمي ومعلمات المدارس الخاصة المستهدفة، استرجع 270 استجابة مكتملة، اعتمدت بوصفها عينة الدراسة التي تمثل مجتمع البحث ككل تمثيلاً مناسباً.

أداة البحث: تمثّل أداة البحث في استبانة أعدّت بهدف قياس مدى التزام المرشدین المدرسيّين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (ASCA)، وذلك في مجالات المسؤوليات

صدق أداة البحث: للتحقق من صدق أداة البحث، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان أولًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا وعلمة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم استبعدت استجاباتهم من التحليل النهائي. وبعد ذلك احثببت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان، والبعد (المحور الذي تنتهي إليه للتحقق من صدق الاتساق الداخلي؛ فتراوحت معاملات الارتباط في المحور الأول (المسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة)، بين (0.73-0.81)، وفي المحور الثاني نحو أولياء الأمور والأسر، بين (0.70-0.79)، وفي المحور الثالث (نحو الرملاء والإدارة المدرسية) بين (0.71-0.75)، وفي المحور الرابع (نحو المدرسة والمجتمع المدرسي)، بين (0.71-0.80)، وفي المحور الخامس نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة، بين (0.70-0.78)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ومقبولة دالة إحصائيًا، وتدل على اتساق الفقرات مع المحور الذي تنتهي إليه، بما يوفر دليلاً على صدق الأداة. وتحقق من الصدق البنائي للاستبيان بحساب معاملات ارتباط المحاور الخمسة بالدرجة الكلية للاستبيان، وتبين أن جميعها ذات ارتباطات مرتفعة بلغت قيمتها حوالي 0.80 فأكثر، ما يشير إلى أن الأداة تقيس بناءً واحداً عاماً هو «مدى التزام المرشدين المدرسيين

ملاءمة المحاور، والفترات وصياغتها اللغوية ووضوحها وشمولها لمجالات السلوك الأخلاقي المستهدفة، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ذلك. وانتهت الاستبيانة في صورتها النهائية إلى (32) فقرة موزعة على خمسة محاور، إذ يضم المحور الأول (الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة)، ثمانى فقرات، في حين يضم كلُّ من المحاور الأربع الأخرى (نحو أولياء الأمور والأسر، ونحو الرملاء والإدارة، ونحو المدرسة والمجتمع المدرسي، ونحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة)، ستَ فقرات.

اعتمدت الاستبيانة مقاييساً خماسياً لاستجابة من نوع ليكتر: إذ منحت الاستجابة «غير موافق بشدة» الدرجة (1)، و«غير موافق» الدرجة (2)، و«موافق إلى حدّ ما» الدرجة (3)، و«موافق» الدرجة (4)، و«موافق بشدة» الدرجة (5). وبعد جمع الاستجابات، رُبطت المتوسطات الحسابية بدرجات التقدير فتشكل المتوسطات من 1.00 إلى 1.80 درجة موافقة منخفضة، جداً، ومن 1.81 إلى 2.60 موافقة منخفضة، ومن 2.61 إلى 3.40 موافقة متوسطة، ومن 3.41 إلى 5.00 موافقة مرتفعة، وبذلك يمكن تفسير درجات المعلمين على فقرات الاستبيان ومحاورها، واستنتاج مستوى التزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير ASCA.

ذلك استُخدمت المتواضطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات ومحاور الاستبانة، إضافة إلى استخدام اختبار "ت" الراهن، لبيان ارتباطه بمتواضطات المحسوبة والدرجة المحايدة للفروق بين عينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتواضطات المحسوبة والدرجة المحايدة في مقياس ليكرت.

نتائج البحث في ضوء التساؤلات:
عرضت الباحثة نتائج البحث في ضوء التساؤلات البحثية على النحو الآتي:

عرض وتفسير نتائج السؤال الرئيسي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي «ASCA» من وجهة نظر المعلمين؟

يبين الجدول الآتي المتواضطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير ASCA من وجهة نظر المعلمين.

بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير ASCA. ثبات أدلة البحث: أمّا ثبات الاستبانة، فقد جرى تقديره باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لكل محور على حدة وللدرجة الكلية لأدلة البحث؛ إذ تبيّن أن معاملات الثبات للمحاور جميعها، والاستبانة كلّها، تراوحت قيمها حول (0.80) فأعلى، وهي قيم تُعد مرتفعة ومناسبة للأغراض البحثية، وتدل على أن أدلة البحث تتميز بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد على نتائجها في تفسير مستوى التزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلّمين.

الأساليب الإحصائية: عُلِّجت بيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، إذ جرى أولاً التحقق من صدق الأداة من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات ومحابرها والدرجة الكلية، ثم التحقق من ثباتها باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لمحابر الاستبانة والدرجة الكلية. بعد

الجدول رقم (1): القيم الوصفية لإجابات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة

درجة الالتزام	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحاور	ت
مرتفعة	0.574	3.64	2	الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة	1
مرتفعة	0.549	3.58	4	الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والآسر	2

مرتفعة	0.592	3.71	1	الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية	3
مرتفعة	0.681	3.58	3	الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي	4
مرتفعة	0.674	3.59	5	الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة	5
مرتفعة	0.519	3.62			الدرجة الكلية للاستبانة

في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بأخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي "ASCA" من وجهة نظر المعلّمين جاءت بدرجة مرتفعة ذات دلالة إحصائية. قد يعزى المستوى المرتفع للالتزام المرشدين المدرسيين بأخلاقيات المهنة في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت (المتوسط الكلي = 3.62) إلى جملة من العوامل؛ ربما من أهمها طبيعة البيئة التنظيمية في المدارس الخاصة التي تميل إلى ضبط الممارسة المهنية ومراقبتها، إضافة إلى ازدياد الوعي بأهمية الإرشاد المدرسي ودوره في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة في السياق اللبناني، ما يدفع المرشدين إلى الحرص على الظهور بمظهر مهني متزن أمام المعلّمين والإدارة. كما يمكن أن يعكس هذا المستوى المرتفع أثراً غير مباشر لتبني بعض المدارس لمفاهيم البرامج الشاملة للإرشاد المدرسي، وتعرضها نماذج مثل

يتضح من الجدول أن الدرجة الكلية للاستبانة بلغت متوسطاً حسابياً مقداره (3.62)، وهي درجة تقع في فئة الالتزام المرتفع. كما يظهر أن أعلى محاور الالتزام تمثل في محور الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (3.71) ودرجة التزام مرتفعة، في حين جاء أدنى متوسط عند محور الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والأسر بمتوسط حسابي (3.58) مع بقاء درجة الالتزام ضمن المستوى المرتفع أيضاً.

وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط النظري المحايد لمقياس ليكرت (3.00) والمتوسط الحسابي الكلي لعينة البحث، بلغت قيمة (ت) المحسوبة تقريباً ($t \approx 19.63$)، وهي قيمة دالة إحصائياً، إذ كان مستوى الدلالة ($p < 0.001$), ما يشير إلى أن متوسط استجابات المعلّمين أعلى بصورة معنوية من المستوى المحايد. وبناءً على ذلك يمكن القول إن درجة التزام المرشدين المدرسيين

أضف إلى اختلاف أدوات القياس وزوايا النظر (من وجهة نظر المرشدين أنفسهم مقابل وجهة نظر المعلمين كما في هذا البحث). كما أن النتائج تنسجم مع ما تشير إليه الأدبيات الأجنبية من أن المرشدين غالباً ما يمتلكون وعيّاً نسبياً بالمسؤوليات الأخلاقية العامة، وإنْ ظلت هناك تحديات في التطبيق التفصيلي لنماذج اتخاذ القرار الأخلاقي كما بيّنت Brown & Armstrong (2022) وBoesg (2006)، وهو ما قد يفسّر بقاء بعض المحاور أو الأبعاد في هذا البحث عند حدود الالتزام "المرتفع" من دون الوصول إلى مستويات مثالية في الجوانب جميعها.

عرض وتفسير نتائج السؤال الأول الفرعي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

يبين الجدول الآتي، القيم الوصفية لإنجابات المعلّمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة في ضوء معايير ASCA.

نموذج ASCA الوطني، الذي يؤكد على الأدوار الأخلاقية والمهنية للمرشد في أبعاده المتعددة.

وتتسق هذه النتيجة العامة بدرجة كبيرة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات العربية؛ إذ أظهرت دراسة مصلح وحرز الله (2017) مستوى مرتفعاً لممارسة أخلاقيات مهنة الإرشاد المدرسي لدى المرشدين في محافظة رام الله والبيرة، وانتهت دراسة السعیدي والشیدی (2024) إلى أنَّ درجة ممارسة المرشدين المدرسيين لأخلاقيات المهنة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان كانت مرتفعة جدًا من وجهة نظر مديرى المدارس، وهو ما يدعم ما توصل إليه هذا البحث من أنَّ صورة المرشد المدرسي في الوعي المهني لدى العاملين في الحقل التربوي ترتبط غالباً بدرجة عالية من الالتزام الأخلاقي. وفي المقابل، أظهرت دراستان مثل طشطوش ومزاهرة (2012) ورميّاس (2023) مستويات متوسطة في بعض أبعاد أخلاقيات المهنة أو الالتزام بمعايير الجمعية الأمريكية، وهو ما قد يشير - من وجهة نظر الباحثة - إلى أنَّ السياق المؤسسي (مدارس خاصة مقابل حكومية، طبيعة اللوائح الداخلية، حجم العبء الإرشادي)، قد يؤدي دوراً في رفع أو خفض مستوى الالتزام المدرسك،

الجدول رقم (2): القيم الوصفية لاجabات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الطلبة

درجة الالتزام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
مرتفعة	1	0.855	3.83	يُعامل المرشدة جميع الطلبة باحترام وتقدير لكرامتهم الإنسانية دون تمييز.	1
مرتفعة	6	0.910	3.56	يُقدم المرشدة خدماته الإرشادية بناءً على مصلحة الطالب الفضلي، لا على اعتبارات شخصية أو إدارية.	2
مرتفعة	5	0.904	3.58	يحافظ المرشدة على سرية المعلومات التي يبوح بها الطلبة، ولا يفصح عنها إلا في الحالات التي تقتضيها سلامة الطالب وفق الأصول المعتمدة.	3
مرتفعة	8	0.890	3.53	يتتجنب المرشدة استخدام المعلومات الشخصية عن الطلبة في غير الأغراض المهنية الإرشادية.	4
مرتفعة	4	0.936	3.62	يُنشئ المرشدة علاقة مهنية آمنة مع الطلبة، بعيدة عن أي استغلال أو علاقة غير متكافئة.	5
مرتفعة	3	0.965		يُسهم المرشدة في خلق بيئة صافية ومدرسية خالية من التنمر والعنف وسوء المعاملة بين الطلبة.	6
مرتفعة	2	0.814	3.78	يراعي المرشدة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقديم الخدمات الإرشادية (القدرات، الخلفيات الثقافية، الظروف الأسرية...).	7
مرتفعة	7	0.914	3.55	يُشجع المرشدة الطلبة على التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم بثقة، دون خوف من السخرية أو الوصم.	8
	مرتفعة	0.574	3.64		الدرجة الكلية للمحور

تشير نتائج الجدول إلى أن الدرجة الكلية لهذا المحور بلغت متوسطاً حسابياً قدره (3.64)، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المرتفع. ويظهر أن أعلى الفقرات التزاماً هي الفقرة الأولى: «يُعامل المرشدة الطلبة جميعهم باحترام أدنى الفقرات التزاماً الفقرة الرابعة: وتقدير لكرامتهم الإنسانية من دون تمييز» بمتوسط حسابي (3.83) ودرجة التزام مرتفعة، تليها الفقرة السابعة المتعلقة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بمتوسط (3.78). في المقابل، جاءت أعلى الفقرات التزاماً هي الفقرة الأولى: «يُعامل المرشدة الطلبة جميعهم باحترام

إلى التركيز أكثر على الجوانب الإنسانية والحمامية للطالب.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تؤكّد عليه معايير الجمعيّة الأميركيّة لمرشدي المدارس من أن الطالب، هو محور العملية الإرشاديّة، وأن حماية مصلحته وكرامته تمثّل أولويّة أخلاقيّة أولى للمرشد المدرسي (الجمعيّة الأميركيّة لمرشدي المدارس، 2024؛ American School Counselor Association, 2019) وتنسجم مع ما توصلت إليه دراسة مصلح وحرز الله (2017) من مستوى مرتفع في ممارسة المسؤوليات الأخلاقيّة تجاه المسترتشدين، الأمر الذي يشير - في رأي الباحثة - إلى أنّ بعد الأخلاقي المرتبط مباشرة بالطالب هو الأكثر حضوراً وثباتاً في ممارسة المرشدين داخل المدرسة.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني الفرعي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقيّة نحو أولياء الأمور والأسر من وجهة نظر المعلّمين؟

يبين الجدول الآتي، القيم الوصفية لإجابات المعلّمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقيّة نحو أولياء الأمور والأسر.

«يتجنّب المرشد استخدام المعلومات الشخصيّة عن الطّلبة في غير الأغراض المهنيّة الإرشاديّة» بمتوسط حسابي (3.53)، ومع ذلك بقيت ضمن فئة الالتزام المرتفع أيضًا، ما يدل على تجانس نسبي في ارتفاع مستوى الالتزام الأخلاقي نحو الطّلبة عبر الفئات جميعها.

وباستخدام اختبار «ت» لعينة واحدة لمقارنة المتوسط التّنظري المحايد (3.00) بمتوسط استجابات أفراد العينة على المحور نفسه، بلغت قيمة «ت» المحسوبة تقريباً ($t \approx 18.32$)، وهي قيمة دالة إحصائيّاً، فقد كان مستوى الدلالة ($p < 0.001$) وبناءً على ذلك يمكن القول إن مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقيّة نحو الطّلبة من وجهة نظر المعلّمين يُعدّ مرتفعاً بدرجة ذات دلالة إحصائيّة مقارنة بالمستوى المحايد للمقاييس.

قد يُعزى المستوى المرتفع للتزام المرشدين بالمسؤوليات الأخلاقيّة نحو الطّلبة (متوسط = 3.64) إلى إدراك المرشدين لحساسية العمل المباشر مع الطّلبة، وما يتزّبّ عليه من ضرورة إظهار قدر عالٍ من الاحترام لكرامتهم ومراعاة فروقهم الفردية، خاصة في ظل الضّغوط النفسيّة والاجتماعيّة التي يعيشها المتعلم في السياق اللبناني، الأمر الذي يدفع المرشد

الجدول رقم (٣): القيم الوصفية لاجabات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والأسر

درجة الالتزام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القرارات	ت
مرتفعة	6	0.959	3.49	يتواصل المرشدة مع أولياء الأمور والأسر بصورة منتظمة وشفافة بخصوص ما يهم مصلحة ابنائهم التعليمية والسلوكية.	1
مرتفعة	5	0.993	3.50	يحترم المرشدة قيم الأسرة وتقافتها عند مناقشة قضايا الطالب، ولا يفرض قيمه الشخصية على أولياء الأمور والأسر.	2
مرتفعة	4	0.934	3.56	يُوازن المرشدة بين المحافظة على سرية معلومات الطالب وبين حق الأسرة في المعرفة عندما تكون سلامة الطالب في خطر.	3
مرتفعة	3	0.978	3.59	يُقدم المرشدة التوجيه والإرشاد لأولياء الأمور والأسر حول أساليب التعامل التربوي مع الأبناء عند الحاجة.	4
مرتفعة	1	0.895	3.69	يُشرك المرشدة الأسرة كشريك أساسى في وضع خطط متابعة للطالب ذي المشكلات الأكademية أو السلوكية.	5
مرتفعة	2	0.849	3.64	يُبلغ المرشدة أولياء الأمور والأسر بالقضايا الحساسة التي تتطلب تدخلهم، ضمن ضوابط مهنية وأخلاقية واضحة.	6
	مرتفعة	0.549	3.58		الدرجة الكلية للمحور

بالقضايا الحساسة ضمن ضوابط مهنية بمتوسط (3.64). في المقابل، جاءت أدنى الفقرات التزاماً الفقرة الأولى: «يتواصل المرشدة مع أولياء الأمور والأسر بصورة منتظمة وشفافة بخصوص ما يهم مصلحة ابنائهم التعليمية والسلوكية» بمتوسط حسابي (3.49)، ومع ذلك بقيت ضمن فئة الالتزام المرتفع، ما يشير إلى تقارب عام في مستوى التزام المرشدين الأخلاقي في تجاه أولياء الأمور والأسر.

تشير نتائج الجدول إلى أنَّ الدرجة الكلية للمحور بلغت متوسطاً حسابياً قدره (3.58)، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المرتفع. ويظهر أنَّ أعلى الفقرات التزاماً هي الفقرة الخامسة: «يُشرك المرشدة الأسرة كشريك أساسى في وضع خطط متابعة للطالب ذي المشكلات الأكademية أو السلوكية» بمتوسط حسابي (3.69) ودرجة التزام مرتفعة، تليها الفقرة السادسة المتعلقة بتبيِّن أولياء الأمور والأسر

المدارس من عد الأسرة شريگاً أساسياً في دعم مصلحة الطالب وضرورة بناء تواصل مهني منضبط معها (الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس، 2024؛ American School Counselor Association, 2019)، وتنسجم مع ما توصل إليه مياس (2023) من مستوى التزام متوسط إلى مرتفع بمعايير الجمعية الأمريكية لدى المرشدين المدرسيين في محافظة إربد، الأمر الذي قد يشير - في رأي الباحثة - إلى أنّ بعد «الشراكة مع الأسرة» حاضر بدرجة جيدة في الممارسة الإرشادية، لكنه ما يزال بحاجة إلى مزيد من التنظيم والاستمرارية في التواصل المنتظم مع أولياء الأمور والأسر.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث الفرعي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟

يبين الجدول الآتي، القيم الوصفية لإجابات المعلّمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية.

وباستخدام اختبار «ت» لعينة واحدة لمقارنة المتوسط التئري المحايد لمقياس ليكرت (3.00) بمتوسط استجابات أفراد العينة على هذا المحور، بلغت قيمة «ت» المحسوبة تقريباً ($17.36 \approx t$ ، وهي قيمة دالة إحصائية، إذ كان مستوى الدلالة < 0.001). وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور، والأسر من وجهة نظر المعلّمين يُعدّ مرتفعاً بدرجة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى المحايد للمقياس.

قد يُعزى المستوى المرتفع للتزام المرشدين بالمسؤوليات الأخلاقية نحو أولياء الأمور والأسر (متوسط = 3.58) إلى إدراكهم المتزايد لأهمية الشراكة مع الأسرة في إنجاح الخطط الإرشادية، ولا سيما في القضايا الأكademية والسلوكية الحساسة، وهو ما يفسّر ارتفاع متوسط الفقرات المتعلقة بإشراك الأسرة وإبلاغها بالقضايا الحرجة، مقابل انخفاض نسبي في انتظام التواصل الروتيني الذي قد يتأثر بضغط العمل وكثافة الأعباء الإرشادية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما تشدّد عليه معايير الجمعية الأمريكية لمرشدي

الجدول رقم (٤): التقييم الوصفية لإجابات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية

نوع المعرفة	درجة الالتزام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القرارات	نوع المعرفة
بيبني المرشدة علاقات عمل قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون مع المعلمين.	مرتفعة	6	0.933	3.61	1	بيان المعرفة
يُشارك المرشدة المعلومات عن الطلبة مع المعلمين والإدارة في حدود ما تقتضيه «الحاجة المهنية إلى المعرفة» فقط.	مرتفعة	4	0.885	3.70	2	بيان المعرفة
يتتجنب المرشدة التحدث بسلبية عن المعلمين أو التشكيك في كفاءتهم أمام الطلبة أو أولياء الأمور.	مرتفعة	2	0.889	3.75	3	بيان المعرفة
يُنسق المرشدة مع إدارة المدرسة والمعلمين عند وضع خطط تدخل أو متابعة للطلبة ذوي المشكلات.	مرتفعة	3	0.958	3.73	4	بيان المعرفة
يلتزم المرشدة بالأنظمة والتعليمات المدرسية عند ممارسة دوره، ولا يتجاوز صلاحياته المهنية.	مرتفعة	1	0.873	3.76	5	بيان المعرفة
يساهم المرشدة في حل الخلافات التربوية بين الطلبة والمعلمين أو بين الطلبة أنفسهم بأسلوب مهني و موضوعي.	مرتفعة	5	0.848	3.69	6	بيان المعرفة
الدرجة الكلية للمحور	مرتفعة		0.592	3.71		بيان المعرفة

المتبادل والتعاون مع المعلمين» بمتوسط حسابي (3.61)، مع بقائها ضمن مستوى الالتزام المرتفع، ما يدل على تقارب مرتفع في تقديرات المعلمين لممارسة المرشدين لأخلاقياتهم تجاه الزملاء والإدارة. وباستخدام اختبار «ت» لعينة واحدة لمقارنة المتوسط النظري المحايد لمقياس ليكرت (3.00) مع المتوسط الحسابي للمحور، بلغت قيمة «ت» المحسوبة تقريرياً للمحور، بلغت قيمة «ت» المحسوبة تقريرياً (19.71 ≈ 2)، وهي قيمة دالة إحصائية إذ كان مستوى الذلالة ($p < 0.001$). وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة

تشير نتائج الجدول إلى أنَّ الدرجة الكلية للمحور بلغت متوسطاً حسابياً قدره (3.71)، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المرتفع. ويتبَّع أنَّ أعلى القرارات التزاماً هي الفقرة الخامسة: «يلتزم المرشدة بالأنظمة والتعليمات المدرسية عند ممارسة دوره، ولا يتجاوز صلاحياته المهنية» بمتوسط حسابي (3.76) ودرجة التزام مرتفعة، تليها الفقرة الثالثة بمتوسط (3.75) والمتعلقة بتجنب التحدث بسلبية عن المعلمين أو التشكيك في كفاءتهم. جاءت أدنى القرارات التزاماً الفقرة الأولى: «بيبني المرشدة علاقات عمل قائمة على الاحترام

عمان، وتنسجم مع نتائج مصلح وحرز الله (2017) التي أظهرت مستوى مرتفعاً لممارسة أخلاقيات الإرشاد في المدارس الفلسطينية، وهو ما يمكن أن يفهم - في رأي الباحثة - على أن السباق المدرسي يميل إلى مكافأة أنماط السلوك الأخلاقي المرتبط بالالتزام بالأنظمة والتعاون مع الزملاء والإدارة بصورة خاصة.

عرض وتفسير نتائج السؤال الرابع
الفرعي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع

المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

يبين الجدول الآتي، القيم الوصفية لإجابات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي.

بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الزملاء والإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين يُعد مرتفعاً بدرجة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى المحايد للمقياس.

قد يفسّر ارتفاع درجة الالتزام الأخلاقي نحو الزملاء والإدارة (متوسط = 3.71، وهو الأعلى بين المحاور) أن المرشدين في المدارس الخاصة يحرصون على إظهار قدر عالي من الانضباط والامتثال للأنظمة، والمحافظة على علاقات مهنية متوازنة مع المعلمين والإدارة، نظراً لحساسية موقعهم وارتباط استمرارهم الوظيفي برضاء الإدارة وثقتها، ما يدفعهم إلى تجنب الصدام والالتزام أكثر بضوابط العمل المؤسسي.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشعيري والشيدري (2024) من تقييم مرتفع لممارسة المرشدين لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديرى مدارس التعليم الأساسي في سلطنة

الجدول رقم (٥): القيم الوصفية لإجابات المعلمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي

ن	القرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التزام
1	يُشارك المرشدة في وضع وتنفيذ برامج مدرسية تعزز الانضباط والسلوكيات الإيجابية داخل المدرسة.	3.84	0.808	1	مرتفعة
2	يُرْوِجُ المرشدة لقيم العدالة والإنصاف وعدم التمييز بين الطلبة على أساس الجنس أو الدين أو الخلفية الاجتماعية.	3.67	0.821	2	مرتفعة
3	يُسْهِمُ المرشدة في إيجاد بيئة مدرسية آمنة نفسياً واجتماعياً لجميع الطلبة.	3.58	0.879	3	مرتفعة

مرتفعة	4	0.958	3.54	يلتزم المرشدة بالسياسات الرسمية للمدرسة والجهات التربوية عند التعامل مع قضايا السلوك والانضباط.	4
متوسطة	6	1.026	3.37	يتعاون المرشدة مع مؤسسات المجتمع المحلي (مثل الجمعيات والاختصاصيين) بما يخدم حاجات الطلبة النهائية والتربوية بعد موافقة الإدارة.	5
مرتفعة	5	1.008	3.46	يساهم المرشدة في حملات توعوية مدرسية تعالج قضايا مثل العنف المدرسي، الإدمان الرقمي، أو المشكلات النفسية الشائعة بين الطلبة.	6
مرتفعة		0.681	3.58	الدرجة الكلية للمحور	

وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة المتوسط التظري المحايد لمقياس ليكرت (3.00) بمتوسط هذا المحور بلغت قيمة "ت" المحسوبة تقريباً ($t \approx 14.00$) وهي قيمة دالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة ($p < 0.001$). وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة، والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمين يُعدّ مرتفعاً بدرجة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى المحايد للمقياس.

يمكن أن يفسّر المستوى المرتفع للتزام المرشدين بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي (متوسط = 3.58) أن دور المرشد في المدارس الخاصة يُنظر إليه أساساً بوصفه جزءاً من المنظومة المدرسية الداخلية؛ أي التركيز على الانضباط والسلوكيات الإيجابية داخل المدرسة، وتعزيز العدالة والإنصاف بين الطلبة، أكثر من الانفتاح المنتظم

ظهور نتائج الجدول أن الدرجة الكلية لهذا المحور بلغت متوسطاً حسابياً قدره 3.58، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المرتفع. ويتبين أن أعلى الفقرات التزاماً هي الفقرة الأولى: «يُشارك المرشدة في وضع وتنفيذ برامج مدرسية تعزّز الانضباط والسلوكيات الإيجابية داخل المدرسة» بمتوسط حسابي (3.84) ودرجة التزام مرتفعة، تليها الفقرة الثانية المتعلقة بالترويج لقيم العدالة والإنصاف وعدم التمييز بمتوسط (3.67). جاءت أدنى الفقرات التزاماً الفقرة الخامسة: «يتعاون المرشدة مع مؤسسات المجتمع المحلي (مثل الجمعيات والاختصاصيين) بما يخدم حاجات الطلبة النهائية والتربوية بعد موافقة الإدارة» بمتوسط حسابي (3.37)، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المتوسط، بينما بقيت بقية الفقرات في مستوى الالتزام المرتفع، ما يشير إلى أن دور المرشد نحو المجتمع المحلي أقل بروزاً نسبياً مقارنة بدوره داخل المدرسة نفسها.

يمكن أن يفسّر - في رأي الباحثة - بضغوط العمل المدرسي المحدودة بالوقت والموارد، وبغياب تنظيم مؤسسي واضح للتعاون مع المجتمع المحلي في كثير من البيئات التربوية.

عرض وتفسير نتائج السؤال الخامس الفرعي ومناقشته: ما مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة من وجهة نظر المعلّمين؟

يبين الجدول الآتي، القيم الوصفية لإجابات المعلّمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة.

على مؤسسات المجتمع المحلي، وهو ما يفسّر بقاء التعاون مع هذه المؤسسات في مستوى متوسط مقارنة ببقية الفنون.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تطرّحه الأدباء المهنيّة التي تؤكّد أنّ المرشد

المدرسي جزء فاعل في بناء مناخ مدرسي آمن وعادل، من خلال برامج وقائيّة ونمائيّة داخل المدرسة بالدرجة الأولى (أبو زعیز، 2005؛ زهران، 2009؛ الجمعيّة الأميركيّة لمرشدي المدارس، American School Counselor: 2024)، وتنسجم مع ما أشارت إليه دراسات عربية مثل مصلح وحرز الله (2017) من أنّ ممارسات المرشدين تتركّز غالباً داخل حدود المدرسة، في حين تبقى الشراكات المجتمعية أقلّ انتظاماً، وهو ما

الجدول رقم (٦): القيم الوصفية لإجابات المعلّمين حول مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو المدرسة والمجتمع المدرسي

درجة التزام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	T
مرتفعة	2	0.933	3.61	يحرص المرشدة على الاطلاع على معايير الجمعية الأميركيّة للإرشاد المدرسي (ASCA) والعمل في ضوئها بقدر الإمكان.	1
مرتفعة	3	0.946	3.60	يُشارك المرشدة في برامج تدريبية أو ورش عمل متخصصة لتطوير مهاراته الإرشادية بشكل مستمر.	2
مرتفعة	5	0.997	3.50	يُقيّم المرشدة أداءه المهني بصورة دورية، ويتراجع ممارساته في ضوء المبادئ الأخلاقية للمهنة.	3
مرتفعة	4	0.901	3.56	يعترف المرشدة بحدود خبرته واحتياجه، ويُحلل الحالات التي تتجاوز قدرته إلى جهات أو اهتمامات غيره.	4
مرتفعة	1	0.870	3.67	يحترم المرشدة التنوع الثقافي والاجتماعي للطلبة وأسرهم، ويتحمّل الأحكام المسبقة أو التحييز في تعامله معهم.	5

مرتفعة	2	0.811	3.61	يلتزم المرشدة بعدم استغلال موقعه المهني لتحقيق مصالح شخصية أو مادية على حساب الطلبة أو المدرسة.	6
مرتفعة		0.674	3.59	الدرجة الكلية للمحور	

ليكرت (3.00) بمتوسط هذا المحور (3.59)، بلغت قيمة "ت" المحسوبة تقريرًا $\approx t \approx 14.38$ ، وهي قيمة دالة إحصائية إذ كان مستوى الدلالة ($p < 0.001$). وبناءً على ذلك يمكن القول إن مدى التزام المرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة من وجهة نظر المعلمين يُعد مرتفعًا بدرجة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى المحايد للمقياس.

قد يفسّر المستوى المرتفع للتزام المرشدين بالمسؤوليات الأخلاقية نحو الذات المهنية وتطوير الكفاءة (متوسط = 3.59) بكون المرشد في المدارس الخاصة يعيش تحت توقعات مهنية عالية من الإدارة والأهالي، ما يدفعه إلى العرض على تجنب استغلال الموقع الوظيفي، واحترام التنوع الثقافي، والاطلاع - قدر الإمكان - على المعايير المهنية الناظمة لعمله، بينما يبدو أن ممارسات التقييم الذاتي المنتظم أقل وضوحاً أو تنظيماً، لذلك جاءت فقرة مراجعة الأداء المهني في أدنى الترتيب داخل هذا المحور مع بقائها ضمن مستوى التزام المرتفع.

تُظهر نتائج الجدول أن الدرجة الكلية لهذا المحور بلغت متوسطًا حسابياً قدره (3.59)، وهي درجة تقع ضمن فئة الالتزام المرتفع. ويتبين أن أعلى الفقرات التزاماً هي الفقرة الخامسة: «يحترم المرشدة التنوع الثقافي والاجتماعي للطلبة وأسرهم، ويتحمّل الأحكام المسبقة أو التحييز في تعامله معهم» بمتوسط حسابي (3.67) ودرجة التزام مرتفعة، تليها الفقرتان الأولى والسادسة بمتوسط (3.61) لكل منهما والخاضتان بالاطلاع على معايير ASCA والعمل في ضوئها، والالتزام بعدم استغلال الموقع المهني. في المقابل، جاءت أدنى الفقرات التزاماً الفقرة الثالثة: «يُقيّم المرشدة أداءه المهني بصورة دورية، ويراجع ممارساته في ضوء المبادئ الأخلاقية للمهنة» بمتوسط حسابي (3.50)، ومع ذلك بقيت ضمن مستوى الالتزام المرتفع، بما يشير إلى أن تقديرات المعلمين للتزام المرشدين تجاه تطوير ذواتهم المهنية، والالتزام الأخلاقي تقع جميعها في نطاق مرتفع ومترافق نسبياً.

وباستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة المتوسط النظري المحايد لمقياس

- إنشاء آليات منظمة ودورية للتواصل والتنسيق بين المرشدين وأولياء الأمور والأسر، مثل اجتماعات دورية ونشرات إرشادية وبروتوكولات واضحة للتعامل مع القضايا الحساسة، بما يعزّز جانب الشراكة مع الأسرة ويرفع مستوى الانتظام في التواصل.
- تبني مدونة أخلاقية مكتوبة للإرشاد المدرسي في المدارس الخاصة، مستمدّة من معايير ASCA والأديبيات العربية في الإرشاد، وتعيمها على المرشدين المدرسيين والمعلّمين والإدارة، وربطها بأنظمة المتابعة والتقويم داخل المدرسة.
- تفعيل دور المرشد المدرسي في بناء الشّراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي (العيادات النفسيّة، الجمعيات، المراكز الشّبابية)، من خلال خطط تعاون واضحة معتمدة من إدارة المدرسة، بهدف توسيع شبكة الدّعم المتاحة للطلبة خارج أسوار المدرسة.
- وضع نظام مؤسسي للتقويم الدّوري لأداء المرشدين المدرسيين أخلاقياً ومهنياً، يجمع بين التّقييم الذّاتي للمرشد المدرسي، وتقييم الإدارة، وآراء المعلّمين وربما عينة من الطلبة، بهدف تعزيز ثقافة المراجعة المهنية المستمرة وتحسين الممارسة الإرشادية.
- وتوافق هذه النّتيجة مع ما تؤكّدُه معايير الجمعية الأميركيّة لمرشدي المدارس من أنّ من مسؤوليّات المرشد الأخلاقية تجاه ذاته المهنيّة الاستثمار في التطوير المهنيّ، واحترام حدود اختصاصه، والعمل وفق منظور العدالة الاجتماعيّة واحترام التنوع (American School Counselor Association, 2019) مع ما أشارت إليه دراسة Lambie et al (2011) من أنّ امتلاك المعرفة الأخلاقية والقانونية لدى المرشدين المدرسيين يكون في الغالب بمستوى جيد، لكنه يحتاج إلى تعزيزه بمارسات تأمليّة منظمة وتدريب متواصل في ضوء نماذج أخلاقية واضحة، وهو ما قد يفسّر - في رأي الباحثة - الفارق البسيط بين ارتفاع الالتزام بقيم عامة مثل عدم الاستغلال واحترام التنوع، وبين درجة أقلّ نسبيّاً في الممارسة المنهجية للتّقييم الذّاتي الدّوري.

توصيات ومقترنات البحث

- توصي الباحثة بتعزيز برامج التّدريب المهني المستمر للمرشدين المدرسيين في المدارس الخاصة بمحافظة بيروت، مع التركيز على أخلاقيّات المهنة وتطبيق معايير الجمعية الأميركيّة للاِرشاد المدرسي (ASCA) بصورة تتناسب مع خصوصيّة البيئة اللبنانيّة المدرسيّة.

وكيفية التعامل معها في السياق اللبناني. إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين مستوى التزام المرشدين بأخلاقيات المهنة، وبين مؤشرات مناخ المدرسة، مثل مستوى التنمر، والشعور بالأمان النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وجودة العلاقة بين المدرسة والأسرة.

تصميم دراسات تجريبية أو شبه تجريبية تقيس أثر برنامج تدريبي مبني على معايير ASCA في تحسين وعي المرشدين المدرسبيين الأخلاقيات المهنية وتطبيقاتها العملي، مع قياس الفروق قبل التطبيق وبعده.

- أما فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، فيقترح البحث ما يأتي:
- إجراء دراسات مماثلة على المرشدين المدرسبيين في المدارس الرسمية في لبنان، ثم إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الخاصة والرسمية لرصد أوجه التشابه، والاختلاف في مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة.
- تنفيذ دراسات نوعية (كيفية) تعتمد المقابلات المعمقة أو المجموعات البؤرية مع المرشدين المدرسبيين والمعلمين والطلبة، لاستكشاف طبيعة المعضلات الأخلاقية التي يواجهها المرشد المدرسي

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو زعزع، عبد الله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢- أبو شاقور، نعيمة المهدى (2014). ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي التربوي. مجلة دفاتر المخبر، ١٩، ٦٦-٤٧.
- ٣- أبوشاقور، تهاني مفتاح إبراهيم بالقاسم. (2025). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين بمدينة بنغازي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٩(٦)، ٣٣٥-٣٢٠.
- ٤- الخطيب، صالح أحمد. (2016). الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه ونظرياته وتطبيقاته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٥- خضرة، عواطف محمود. (2016). التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر. عمان: المهل للنشر الإلكتروني.
- ٦- زهران، حامد عبد السلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي الطبعة الرابعة. القاهرة: عالم الكتب.
- ٧- الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس (ASCA). (2024). نموذج آسكا الوطني: إطار عمل لبرامج الإرشاد المدرسي (الطبعة الرابعة، ترجمة فؤاد الدواش). الإسكندرية: فيرجينيا: المؤلف.
- ٨- السعدي، حميد بن سليم بن سعيد، والشبيبي، خالد بن جمعة بن خميس. (2024). أخلاقيات مهنة الإرشاد المدرسي من وجهة نظر مدربين مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 50، 217-248.
- ٩- مياض، محمد محمود. (2023). التزام المرشدين التربويين في محافظة إربد بمعايير الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 47، 138-159.
- ١٠- مصالح، معتصم محمد عزيز، وحرز الله، حسام توفيق. (2017). درجة ممارسة المرشدين التربويين في محافظة رام الله والبيرة لأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 19، 119-126.
- ١١- طشطوش، رامي عبد الله يوسف، وم Zahra، رانيا عيسى يعقوب. (2012). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 581-623.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 12-American School Counselor Association. (2019). The ASCA National Model: A Framework for School Counseling Programs (4th ed.). Alexandria, VA: Author.
- 13-Cottone, R. R., & Tarvydas, V. M. (2016). Ethics and Decision Making in Counseling and Psychotherapy (4th ed.). New York, NY: Springer Publishing.
- 14-Erford, B. T. (2016). Professional School Counseling: A Handbook of Theories, Programs, and Practices (3rd ed.). Austin, TX: PRO-ED.
- 15-Brown, T. A., & Armstrong, S. A. (2022). Use of ethical decision-making models among school counselors. *Journal of Professional Counseling: Practice, Theory & Research*, 49(1), 34–45. <https://doi.org/10.1080/15566382.2022.2073176>
- 16-Lambie, G. W., Ieva, K. P., Mullen, P. R., & Hayes, B. G. (2011). Ego development, ethical decision-making, and legal and ethical knowledge in school counselors. *Journal of Adult Development*, 18(1), 50–59. <https://doi.org/10.1007/s10804-010-9105-8>
- 17-Boes, S. R., Chibbaro, J. S., & Bingeman, B. A. (2006). An ethics study: Implications of knowledge for school counselor candidates, school counseling supervisors, practicing school counselors and training programs. *Georgia School Counselors Association Journal*, 13, 60